جامعة العلوم الإسلامية العالمية
The World Islamic Sciences & Education University
W.I.S.E

جامعة العلوم الاسلامية العالمية
كلـــية اصـــول الـــــدين
قسم التفسـير وعلـوم القـرآن

الآيات التي لها سبب نزول ودورها في بناء المجتمع

إعداد الطالب : عمر صالح عمر الكوجر

بإشراف الأستاذ الدكتور: عبدالرحيم أحمد الزقة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص التفسير وعلوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

١٤٣٢ – ١٤٣٣ هـ

٢٠١١ – ٢٠١٢ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيات التي لها سبب نزول ودورها في بناء المجتمع

إعداد الطالب : عمر صالح عمر

بإشراف الدكتور : عبدالرحيم أحمد الزقة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص التفسير وعلوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية – الأردن/ عمان.

١٤٣٢ – ١٤٣٣ هـ

٢٠١١ – ٢٠١٢ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــداء

- إلى من لا يعرف قدرها الحق إلاّ الله عزّ وجل فجعل الجنة تحت أقدامها، التي سهرت علي وأحبتني أكثر من روحها أمي الغالية حفظها لنا الله من كل شر.
- إلى والدي الذي كدّ وتعب من أجلنا ومازال، وصبر على اللقمة الحلال لا يغذينا غيرها.
- إلى الزوجة والصديقة الوفية والمطيعة والتي ضحت من أجل أن أتقدم في حياتي الكثير الكثير.
- وإلى كل من علمني حرفاً، وأعانني إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه وأخص بالذكر أستاذي القدير ومشرفي على هذه الرسالة: الدكتور عبدالرحيم أحمد الزقة

إلى هؤلاء جميعاً خالص امتناني وشكري وتقديري ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

ما كان لهذا البحث أن يكون ، لولا العون والمساعدة التي حظيت بها ...

ولأن الذي لا يشكر الناس لم يشكر الله، فلا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من :

١- أساتذتي في قسم التفسير رئيساً وأعضاء، أعترافاً بفضلهم في السنة التحضيرية، ووفاءً لجميل صنعهم ، فجزاهم الله عني خير الجزاء ، وأدعوا لهم بدوام الصحة والتوفيق .

٢- إلى جميع الأساتذة الذين أعانوني في المشورة وإبداء آرائهم وملاحظاتهم إلى ان أتم هذا الجهد ، حفظهم الله وزاد من أمثالهم .

٣- إلى كل من ساعدني بفكرة أو مرجع ومصدر أو أي شكل من أشكال التعاون،وأخص بالذكر الأستاذ نجيب الذي عرض علي فكرة هذه الدراسة ... فجزاهم الله خير الجزاء .

٤- جميع زملائي وإخوتي في الفصول الدراسية، فقد كانوا نعم الإخوة والاصحاب.

٥- أستاذي القدير الدكتور محمد شكري، لما أبداه لي من ملاحظات ، فبارك الله فيه وزاده خيراً وعلما .

٦- أخي وصديقي رزكار فلقد أعانني في الأمور الفنية كثيراً وتعب وصبر، فجزاه الله عني خير الجزاء.

٧- مع احترامي لكل من مد يد العون لي لإكمال رسالتي بكلمة طيبة أو فكرة جميلة أو حوار جميل، لا أنسى فضلكم ولكن لا يسع المجال هنا لذكر الجميع فجزاكم الله خير الجزاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١-٨
الفصل التمهيدي	٩-٣٣
المبحث الاول: التعريف بأوضاع الفرد والمجتمع قبل مجيء المجتمع الاسلامي	١٠-١٦
المبحث الثاني: التعريف بالآيات التي لها سبب نزول، وتعريف، مفهوم المجتمع	١٧-٢٠
المبحث الثالث: التعريف بأسباب النزول وبيان اهميتها وانواعها	٢١-٣٠
المبحث الرابع: الفائدة من نزول القران منجما	٣١-٣٣
الفصل الأول: دور الآيات التي لها سبب نزول في بناء الفرد	٣٤-٧٨
المبحث الاول: أثر هذه الآيات في تكوين الايمان والرقابة الذاتية وتصحيح العقيدة وانقلاب ذلك المجتمع الجاهلي.	٣٥-٤٣
المبحث الثاني: أثر هذه الآيات من ناحية العبادات والشعائر على الفرد	٤٤-٥٢
المبحث الثالث: أثر هذه الآيات من النواحي السلوكية على الفرد	٥٣-٦٠
المبحث الرابع: أثر هذه الآيات من خلال الاسئلة التي كانت توجه الى الرسول (ﷺ)	٦١-٧٠
المبحث الخامس: دور هذه الآيات في تعزيز النبي (ﷺ) وتعزيز الجماعة المسلمة معه فرداً فرداً	٧١-٧٨
الفصل الثاني: دور الآيات التي لها سبب نزول في بناء المجتمع	٧٩-١٢٢
المبحث الاول: تأثير الآيات التي نزلت بسبب في بناء الاسرة (العلاقات الزوجية – رعاية الاطفال – بر الوالدين)	٨٠-٩٢
المبحث الثاني: دور هذه الآيات في تقوية روح الاخاء في المدينة وتنمية الانتماء له	٩٣-٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: دورهذه الآيات في تنمية روح الجهاد والتضحية وتكوين الوعي السياسي	٩٧-١٠٤
المبحث الرابع: دورها في تكوين الحس الدعوي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب نشر الخير	١٠٥-١١٢
المبحث الخامس: دورها في التهذيب الاجتماعي وإبطال العادات الخاطئة والتربية على (التعاون - التكافل- الايثار- .....)	١١٣-١٢٢
الفصل الثالث: سمات المجتمع الذي كونته هذه الآيات	١٢٣-١٧٦
المبحث الاول: مجتمع العبودية والحاكمية لله	١٢٤-١٢٧
المبحث الثاني: مجتمع الحرية والعدالة والمساواة	١٢٨-١٣٩
المبحث الثالث: مجتمع المحبة والتكافل والتسامح	١٤٠-١٤٩
المبحث الرابع: مجتمع العلم والعمل و القوة والأمن والتقدم	١٥٠-١٦٦
المبحث الخامس: آثار هذا المجتمع في العالم	١٦٧-١٧٦
الخاتمة	١٧٧-١٨٠
المصادر والمراجع	١٨١-١٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة العربية

مقصد الإسلام الأساسي هو بناء الإنسان ، وهو يهدف إلى صياغة نموذج متفرد متميز، من خلاله يطبق مشروع الاسلام ،المصدر الاول والاساس الذي يتولى تحقيق هذا الهدف هو القران الكريم ، وقد استخدم القران الكريم وسائل شتى وسلك سبلا عديدة لتحقيق هذا الهدف ومن خلال مسارين متوازيين.

المسار الاول: مسار بناء الانسان من خلال :

١- امداد عقله بالمفاهيم الصحيحة .

٢- ملء قلبه بالإيمان واليقين.

٣- رسم حدود المنهج العملي الذي ينبغي ان يسير عليه ويلتزم به.

الأمران الأولان تكفلا بجعله مستعدا للتخلي عن الموروث القديم والتصورات الخاطئة ، وجاهزا للانطلاق في مسار جديد والاستمرار عليه .

والامر الثالث تكفل ببيان حدود وملامح هذا المسار الجديد.

وهذا المسار ليس مجال هذه الدراسة بل نتركه لكل من يريد ان يدلو بدلوه فيه ويستفيد ويفيد.

المسار الثاني: والذي تتركز عليه هذه الدراسة : هو دفع هذا الانسان ودعمه واسناده باستمرار، ليواصل المسير في هذا المسار، وليستمر في اداء رسالته، ويجتاز العقبات التي تعترض طريقه .

* وقد تكفلت الآيات الخاصة بأسباب النزول- وعددها ما يقارب الخمسمائة آية - تكفلت بأداء هذا الدور،فقد تتبعت هذا النموذج الجديد الناشئ - والقابل للانحراف عن جادة الصواب بطبعه - ، تتبعته هذه الآيات في مختلف الاحداث التي مر بها ..وكان لها الدور الاساس في بنائه من خلال هذه الاحداث الجارية..بحيث كانت معهم في كل الاحداث المهمة.

وقد استخدمت هذه الآيات خطابات متعددة ومتنوعة، فعلى سبيل المثال..قالت لهم:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يقبل ان يقضى على الانسان المسلم لمجرد اشاعات وافتراءات تثار ..من خلال مواجهتهم بخطاب سورة النور في حادثة الافك.

لا يقبل ان ينهار الانسان المسلم لمجرد تعرضه لهزيمة او انكسار ..فواجهتهم بالخطاب في سورة آل عمران، تعالج ما حصل لهم في معركة أحد.

وهكذا في بدر والانفال وفتح مكة وسورة النصر.

* هذه الآيات بمثابة ابراج المراقبة التي تراقب حركة الانسان المسلم، وتحافظ على سلامة مسيرته وتقدم له الدفع والدعم المطلوب .

* هذه الآيات عالجت جميع انواع الانحراف التي قد يتعرض لها الانسان المسلم.وقدمت لكل واحد منها الحلول .. ومن الممكن تصنيف هذه الآيات على أساس دورها وتأثيرها على الفرد في كل الصعد والمجالات ، وكذلك دورها في بناء المجتمع وسمات ذلك المجتمع المتفرد. ومما لاشك فيه أن التركيز على هذه الآيات لا ينفي قطعاً وبداهةً دور أي كلمة أخرى فضلاً عن أي آية أخرى في هذا البناء الذي صنعه القرآن والإسلام بكل ما فيه .

وأردت أن أركز على هذه الزاوية، لما لهذه الآيات من علاقة مباشرة بالأحداث ودورها وتأثيرها عليهم لتكون بالتالي مادة أخرى تضاف الى المكتبة الإسلامية ، لأني وبعد متابعتي للموضوع ولفترة ليست بالقليلة لم أجد من درس هذه الآيات دراسة موضوعية .

ولأن الكثير من الأحداث تتكرر، وكأنها هي في كل زمان ومكان ، ما أحوجنا إلى أن ندرس قرآننا ونراجعه ونأخذ منه الحلول الناجعة لكل أزماتنا ففيه الشفاء والرحمة ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ {سورة الإسراء : ٨٢} و ﴿إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ {سورة الإسراء: ٩} .

هذه الآيات هي بمثابة قراءة نقدية كاشفة وبناءة ،وستتركز هذه الدراسة على هذه الآيات ودورها في بناء ذلك المجتمع ، وكما شيّد ذلك الصرح في ذلك الزمن العصيب، من الممكن ان يبني في كل زمان ، ولاشك أنه لا يكون ابداً بذلك المستوى، لقول الحبيب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صلى الله عليه وسلم "خير القرون قرني" [1]، ولكن سيكون بكل تأكيد مجتمعاً أفضل من كل المجتمعات التي كونتها أفكار الأرض، أو ديانات سميت بالسماوية وليس فيها مما نزل من السماء الا ما الله به عليم . ولا يكون ذلك ولن يكون الا اذا احسنا فهم وتطبيق هذه الآيات وغيرها من كتاب ربنا ، ولكن ستتركز هذه الدراسة على بيان دور هذه الآيات في ذلك البناء الشامخ الذي حير العلماء والمفكرين والفلاسفة من غير المسلمين كيف استطاع هذا النبي عليه الصلاة والسلام ان يبني مجتمعا قويا لا تصمد امامه اقوى الحضارات والامبراطوريات، مع انه لا يملك شيئا من مقومات البناء بتصوراتهم ؟؟!! هذا ما سنحاول الاجابة عليه خلال هذا البحث.

الباحث

١ . مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، **موطأ الإمام مالك** ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م ، تحقيق : د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، ج ٣ ، ص ٢٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسولُه.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ {ال عمران: ١٠٢} ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا﴾ {النساء: ١} ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلاً سَدِيدًا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ {الاحزاب: ٧٠-٧١}، وبعد :

لقد عنى القرآن بالمجتمع عنايته بالفرد ، فكل منهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه ، وهل المجتمع إلا مجموعة من الأفراد ربطت بينهم روابط معينة، فكان صلاح الفرد لازماً لصلاح المجتمع ، ولا صلاح للبنيان إذا كانت لبناته ضعيفة .

كما لا صلاح للفرد إلا في مجتمع يساعده على النمو السليم ، والتكيف الصحيح ، والسلوك القويم ، ولا يخفى علينا في عصرنا محنة الفرد المسلم في المجتمعات التي لا تلتزم بالإسلام منهاجا لحياتها ، ناهيك بالمجتمعات التي تعادي شريعته . وكيف يعيش هذا الفرد في توتر وقلق وحيرة ، نتيجة لما يحس به من تناقض بين ما يؤمن به من أوامر دينه ونواهيه من جهة ، وما يعايشه ويضغط عليه من أفكار المجتمع ومشاعره وتقاليده وأنظمته وقوانينه ، التي يراها مخالفة لتوجيهات عقيدته ، وأحكام شريعته ، ومواريث ثقافته من جهة أخرى[١].

والذي ينظر الى المجتمع الذي ربّته الآيات التي لها سبب نزول، بعد كل حادثة،

---

١ . ينظر: يوسف القرضاوي ، **ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده** ، ط١ ، مكتبة وهبة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ص ٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومدى تأثرهم بها، يرى إنسانا اجتماعيا راقيا فذا، واسرة سعيدة متحابة متماسكة، ومجتمعا حضاريا مستقرا فعالا متوادا متكافلا، ما عرفته البشرية الا في هذا الدين، وما شق الاسلام طريقه وبنى حضارته واسس دولته الا بهذا المجتمع.

كان هذا المجتمع مفقودا حتى ارسل الله محمدا (ﷺ) فأنشأ ذلك المجتمع الفريد، وهذا ما جعله عليه الصلاة والسلام يحرص كل الحرص على أن يعقد صلح الحديبية، ليري قومه ذلك المجتمع الذي كونه من تلك العناصر القليلة، التي سرعان ما تضاعفت بمجرد احتكاكهم بهذا المجتمع الجديد.

هذا المجتمع كان هدف تلك الآيات ، واحببت ان اكتب فيه لأُجْلِيَ حقيقة هذا المجتمع الفذ، الذي يحتاج المسلمون الى معرفته اليوم اكثر من أي وقت مضى ،كما تحتاج اليه الانسانية التي غرقت في المادية وافلست من القيم والاخلاق وهي متعطشة لها، وهذه محاولة مني حاولت ان اقدم المجتمع الذي كونته هذه الآيات وغيرها طبعا، ولكني أحببت أن أركز على هذه الآيات لما لها علاقة ماسة بأحداث وقعت وتقع في كل دهر وعصر.

وقد نوع القرآن من أساليب البناء والتغيير، التي تؤدي الى صناعة هذا النموذج، ومن ذلك التغيير بالأحداث الجارية ،وقد تكفلت الآيات الخاصة بأسباب النزول بهذا النوع من التغيير .

وتتميز هذه الآيات بتنوعها، اي انها تمارس العملية الاصلاحية بجميع ابعادها وامتداداتها ، ومن جوانب أهمية هذا الموضوع أن الاحداث والوقائع التي حدثت في زمن الرسالة والتي استدعت نزول الآيات التي سميت فيما بعد بآيات اسباب النزول ، أن هذه الأحداث والوقائع تتكرر وبشكل مطرد في الحياة ، ومن هنا كانت الحاجة اليها متجددة، فسنحاول من خلال هذه الدراسة بيان كيف استطاعت هذه الآيات من خلال تلك الأحداث ان تغير كل ذلك التغيير الذي حير العالم، وكيف يمكن ربطها بكثير من الاحداث التي تحدث اليوم والاستفادة منها في النواحي الاصلاحية التي ارى انه لا حل لمشكلاتنا الا بإصلاح أنفسنا ﴿قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ﴾ {آل عمران: ١٦٥}، وذلك لا يكون ولن يكون الا بما صلح به اول هذه الامة ، وهو الرجوع الى المعين الذي لا ينضب ، وهو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج ربنا ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ {الملك: ١٤}.

والاسئلة التي تحاول هذه الدراسة الاجابة عنها هي:

١- ما هو دور الآيات التي لها أسباب نزول في بناء الفرد ؟

٢- ما هو دور الآيات التي لها أسباب نزول في بناء المجتمع؟

٣- كيف نستفيد من التغيير والأثر الذي حصل بعد الاحداث التي وقعت وتقع في كل زمن وعصر؟

والهدف من الدراسة هو بيان أن القرآن كتاب هداية ﴿إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ {الاسراء: ٩} ، ونزل للإنسان من حيث هو انسان لا غير، وقد تكفلت آيات القرآن ببنائه بحيث يكون نموذجا صالحا في الارض ، ان هو طبق ما فيه، والتزم بتعاليمه ،والآيات الخاصة بأسباب النزول تكفلت بهذا الدور، من خلال احداث وقعت وتقع في كل زمن ، لذلك كانت بمثابة ابراج مراقبة لحركة الانسان بشكل عام، والمسلم بشكل خاص ، فكانت هذه الدراسة تهدف اول ما تهدف اليه إلى الاستفادة من أسباب النزول وآياتها من حيث دورها في بناء الفرد والمجتمع، وآثار ذلك المجتمع على العالم ، وربط تلك الاحداث والقصص بالآيات التي نزلت عقبها ، والاستفادة من هذا الربط في العملية الدعوية والاصلاحية، اذ تميل الانفس الى معرفة أسباب أو قصص الآيات .

ومن اهم الاسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

١- حاجة المجتمع الإسلامي اليوم الى الاصلاح في المجالات كافة، والقرآن الكريم اصلح مجتمعا لم يكن يخيل اليهم انفسهم انهم يصلون إلى ما وصلوا اليه ،وذلك من خلال تلقيهم للتنفيذ من توجيهات هذا الكتاب الرباني ،التي تلقاها الرسول (ﷺ) من ربه خلال ثلاث وعشرين عاماً وربى عليها اصحابه ، وأهْدَت للبشرية خير جيل على مدى العصور، فالمجتمع المسلم بحاجة ماسة الى دراستها والاقتباس منها، للاستفادة من كل ذلك في بناء الذات واصلاح الآخرين من الصفوة والعامة .

٢- كثرة الآيات القرآنية التي نزلت بسبب او حادثة، والتي غيرتهم بالأحداث الجارية ، ارى من المهم جدا التأمل والدراسة فيها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- هذه الآيات – على حد علمي – لم تلق دراسة موضوعية خاصة ، فبالتالي يمكن ان تكون مادة تضاف الى المكتبة الاسلامية.

فالهدف الاول هو دراسة الآيات التي لها سبب نزول، بعيدا عن امور الفقه والعلوم، بل دراستها دراسة موضوعية، ومعرفة الاوضاع والاحداث التي نزلت فيها تساعد على فهمها اكثر، و كيف غيرت هذه الآيات من خلال تلك الاحداث هؤلاء الاشخاص من الحضيض الى ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ {آل عمران: ١١٠}، ولتكون مادة تعين القائمين بالدعوة والاصلاح والتغيير، ولاسيما سلك التعليم، ليجذبوا بها انتباه المتعلمين والمتربين الى دروسهم، فسبب النزول اما قصة لحادث وقع ،او سؤال طرح على الرسول (ﷺ) لبيان حكم.

وكذلك للاستفادة من حكمة نزول القرآن منجما، قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ {الإسراء: ١٠٦} مراعاة لمستوى المخاطبين، وتنمية لقدراتهم الذهنية والنفسية والشخصية، ليستوعبوا هذا النهج الرباني، ومن ثم يمثلوه احسن تمثيل، فنبدأ بالاهم ثم المهم، ونعيد النظر في اساليبنا الدعوية.

وحاولت قدر الامكان واجتهدت في البحث، علي اجد دراسة سابقة قريبة من هذه الدراسة، ولكني لم اجد من اهتم بدراسة اسباب النزول دراسة موضوعية ،وبعد البحث عثرت على عنوان لرسالة دكتوراه في التربية، حول أسباب النزول من الناحية التربوية وهي اطروحة مقدمة كلية التربية في جامعة دمشق، للباحث الحسين جرنو محمود جلو، وحاولت بشتى الطرق الحصول عليها فأخفقت، فاضطررت الى السفر الى دمشق ، ولله الحمد حصلت على الرسالة واطلعت عليها بشكل عام واستنسخت ما رايته مهما من الرسالة وتبين لي منها ما يأتي:

١- عنوان الرسالة " منهج القرآن التربوي في ضوء اسباب النزول دراسة تحليلية في التربية القرآنية".

٢- هي الدراسة الوحيدة في اسباب النزول في هذا المجال كما يؤكد الباحث ذلك ، واهتمت بأسباب النزول من النواحي التربوية ، لأن أغلب الدراسات اهتمت بأسباب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النزول من نواح أخرى، من حيث جمع الروايات الصحيحة او الدراسات الاصولية والفقهية، والدراسات التي تقع ضمن علوم القرآن.

٣- وتبين لي من الدراسة أن الباحث يركز على الجانب التربوي، فحسب اذ يقول (هل هذا الواقع السلبي لمفهوم التربية الاسلامية (يقصد التركيز على الجانب النظري) في الوقت الحاضر هو امتداد لما كانت عليه في اول امرها ؟ ام هو انعكاس لما طرأ عليها في عصور متأخرة ؟ وما الشاهد على ذلك؟ - والهدف من هذه الدراسة هو البحث عن هذا الشاهد في القران الكريم)، ويقول ايضا:(...وعليه سيتم القيام بتحليل هذه الظاهرة، لتعرف ما فيها من نواح تربوية، لها علاقة بمنهج القران الكريم بصورة عامة، مما يمكن التعلم منه لتحسين اساليب التربية وضبط السلوك. ومن دوافع الاختيار يقول: (منها: قلة ما كتب في خصوص منهج القران الكريم في التربية .....).

ثم عرض الباحث كثيراً من الدراسات على المنهج التربوي في القران القديمة والمعاصرة، وكذلك الدراسات عن أسباب النزول، والتي ليست لها علاقة بموضوع بحثه، ولكنه اطال فيها كثيرا. وكذلك لا ادري هل اراد الباحث ان تكون رسالته كبيرة او ماذا ؟ فلقد اطال في التعريفات، وجعل منها بابا كاملا جاء بمصطلحات تربوية كثيرة، مثل التربية والتعليم والادب والتأديب والسلوك والعمل والدافع والباعث والحافز والحاجة والارضاء .....الخ ، وجعل فصلا كاملا للدراسات السابقة، والذي يعنيني خطته واهم المواضيع التي تناولتها الرسالة ، جعل الباحث رسالته في ثلاثة ابواب :

الباب الاول:- الدراسات الوصفية في البحث (وجعله اربعة فصول ١- الاطرالتمهيدية للبحث ٢- الدراسات السابقة ٣- ركائز التربية في القران ٤- منهج القران واساليبه التربوية .

الباب الثاني:- الدراسات التحليلية :للتربية القرآنية، وجعله اربعة فصول ايضا:١-مهمة التربية القرآنية في عهدها المكي ٢- ظاهرة اسباب النزول في عهدها المكي٣- ....في عهدها المدني ٤- تعزيز التربية بمراعاة الاحداث في التشريع .

الباب الثالث:- الدراسات الاحصائية والتطبيقية، وجعله ثلاثة فصول ١- رصد آيات اسباب النزول٢- تطبيقات ظاهرة اسباب النزول من السنة وسيرة العلماء٣-معالجة نتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٣. الواحدي ، أبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري (٤٦٨هـ) ، أسباب النزول ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٠٤. الوادعي ، ابي عبد الرحمن مقبل بن هادي ، الصحيح المسند من اسباب النزول ، مطبعة دار الآثار ، الطبعة السابعة ، ١٤٣٠ هـ – ١٩٩٠م.

١٠٥. الوطواط ، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي (٧١٨هـ) ، غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة ، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

١٠٦. يوسف القرضاوي ، مدخل لمعرفة الإسلام ، ط ٤.

١٠٧. أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ، مسند أبي يعلى ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، تحقيق : حسين سليم أسد.

١٠٨. يوسف القرضاوي ، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده ، مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Project of Islam is a project devoted for the human being building. It aims at formulating a unique and distinguished sample through which the project of Islam is applied, the first resource and base which takes over the achievement of this aim is the Quran. The Quran use different methods to achieve this aim throughout two parallel paths.

First path: Path of building human being via:

1- Providing his mind with correct conceptions.
2- Pumping his heart with belief and certainty.
3- Shaping the borders of the practical methodology to which the Muslims have keep.

The two first orders take the grantee to make it ready to leave the old inherited and wrong imaginations and be ready to proceed on new path and keep continuing this path is not the scope for this study but we leave it for whoever wants to write about it and get avail of it.

The second path: on which this study is focused is to push this human being and support him continuously to keep working in this path to go on performing his thesis and surmount the problems that stand on his way

* the rites related to the reason of revelation descending numbering almost five hundred rites and they took over performance of this role , where I traced this new originated sample that goes out of the right path by nature, these rites followed it at the different events to which the human beings were exposed. They have basic role in building the human being throughout these current events with whom they were in all the important incidents.

These rites used various and multiple speeches for example :

These rites talked to the human beings that – it is incredible that the Muslim human collapses on hearing rumors and slanders by facing them with speech of Sorat Al-Noor in the event of Ufuk .

It is incredible that the Muslim human collapses upon being exposed to defeat or a loss these rites faced them with Sorat Al-Omran as it happened in Uhud battle and it so happened in Bader , Al-Anfal , Makkah conquest and Sorat Al-Naser.

- These rites are like observation towers that observe the Muslim human's movement and keep his march integrity and support him.
- These rites were exposed to all types of falsification to which the Muslim human being is exposed and these rites offered the solutions and treatments. It is possible to classify these rites on the base of their

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

role and effect on the individual at all levels and fields in addition to their role in building up the society and the traits of that unique society. It is doubtless to say that concentration on these rites do not cancel any role or a word and others in this building created by Quran and Islam.

But I only wanted to focus on this corner because these rites have a direct relation to the events, their role and effect on them, then it is another item added to the Islamic library. After I studied and followed these subjects for long I found the study of these rites was utterly objective.

And because lots of the events repeat as if they were in every time and place what we needed most is to study our Quran and take the successful solutions from it for all our or problems so in the Quran there is heal and mercy as Allah said in the Quran (And We reveal of the Qur'an that which is a healing and a mercy for believers) and (Lo! this Qur'an guideth unto that which is straightest).

These rites are a critical reading, constructive and revealing, this study focuses on these rites and the role in building the society as it was built once it can be built every time, it doubtless that it could be at that level of the saying of the prophet Mohammed (pray be upon him), the best centuries is mine , but it will be most certainly a society better than all societies created by the ideas of earth or heavenly religions and nothing came down from heaven without Allah knowledge and it cannot be done unless we realize and apply these rites and other Allah book but this study concentrates on statement of the role of these rites in that lofty building which surprised and puzzled the non-Muslim scholars , thinkers and philosophers that how the prophet Mohammed (pray be upon him) built a durable society against which the most powerful civilizations and empires couldn't confront although he didn't have any of the building components in their vision ??!! that is we try to answer it in this research.

The researcher

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit